[277] أصبحوا لم يحطّوا السرج عن الدواب ولم يضربوا الخيام، والناس بين باك حزين أو جالس يتفكّر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): "أتدرون أي يوم ذاك؟" قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: "ذاك يوم يدخل الناس من كلّ ألف تسعمائة وتسعة وتسعين إلى النّار، وواحد إلى الجنّة"! فكبر ذلك على المسلمين وبكوا بشدّة! وقالوا: فمن ينجو يارسول الله؟ فأجابهم بأنّ المذنبين الذين يشكّلون الأكثرية هم غيركم. ثمّ قال: "إنّي لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنّة" فكبّروا، ثمّ قال: "إنّي لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنّة" فكبّروا، ثمّ قال: "إنّي لأرجو أن تكونوا ثلثي أهل الجنّة، وإنّ أهل الجنّة مائة وعشرون صفّاً، ثمانون منها اُمّتي"(1). * * *

---

1 ـ بتلخيص عن تفسير مجمع البيان، وتفسير نور الثقلين، وتفاسير أُخرى.